بِشَارَةُ الْمَلَكُوتِ هذِهِ

أدريان إيبنز

بشارة الملكوت هذه

أدريان إيبنز

نسخة مقتبسة من المحاضرة التي تم إلقاؤها في التاسع عشر من ديسمبر سنة 2019

أبانا الذي في السماء، نشكرك لأنك منحتنا الفرصة أن نجتمع الليلة معًا لدراسة كلمتك. وأصلي أن تكون معنا، وأن تبارك اجتماعنا والوقت الذي سنقضيه معًا، وأن تعلمنا. نعلم يا رب أن العالم في حالة من التوتر والغضب. بلدان العالم غاضبة، والعديد من الأشياء الفظيعة تحدث، وتسود حالة من الارتباك كل الأرجاء. ولكننا في وسط كل هذه الأمور، ننظر إلى صخرة الأجيال كي ننعم بمرساة النفس ونحن نواجه الأيام المقبلة. وأصلي إننا في الأشياء التي نتشاركها معًا، أن نتعرف على إنجيل يسوع المسيح، وألا يعتري قلوبنا الخوف من الأشياء التي أوشكت على الحدوث على الأرض، وأن نختبئ في ستر العلي وفي ظل القدير نبيت، وأن نسكن مع المسيح في حضن الآب. ونشكرك لأنك سمعت واستجبت لهذه الصلاة باسم يسوع. آمين!

بينما كنت مسافرًا من بيت صديقي كريج بالقرب من مدينة نيوكاسل، التي تبعد ساعة أو نحو ذلك شمال سيدني في أستراليا، أخذت القطار إلى مطار سيدني. وإذا كنت تشاهدون الأخبار على الإطلاق، فسيدني وبريسبان كانتا مغطيتين بالدخان، وهو أحد أسوأ مواسم الحرائق التي شهدناها منذ بعض الوقت، على الرغم من أن بعض المتخصصين في الإحصاء سيجعلوننا نعتقد أن الأمور أسوأ بكثير الآن مما كانت عليه قبلاً. لكن عندما تنظر إلى تاريخ الحرائق الأسترالية، سنجد أننا قد شهدنا بالفعل بعض الحرائق السيئة جدًا في الأوقات الماضية، وصحيح أن الأمور تزداد سوءًا، أليس كذلك؟ لكنني وجدت الكثير من المبالغة في الأجندة الخاصة بأنصار تغير المناخ. وهو ما يجعلني أظن أن هذه الأجندة المتعلقة بتغير المناخ لها علاقة بالبابوية. فهل بالإمكان إخضاع العالم كله تحت سيطرة قوة، تقول، حسنًا علينا تنظيم كل هذه الأشياء.

لكن على أي حال، كان الدخان كثيفًا بالتأكيد في سيدني. لكن أثناء سفري بالقطار، كانت حقائبي معي وكان هناك بعض الأشخاص الجالسين أمامي، وكانت معهم أيضًا حقائبهم وبدأنا في المناقشة، لقد كانوا مسافرين إلى النمسا وألمانيا لقضاء بعض الوقت مع أسرهم. كانوا في طريقهم إلى النمسا لقضاء عطلة عيد الميلاد والاستمتاع بالثلج. إذا أتيت إلى أستراليا، فلن تجد ثلج هنا، بل ستغرق في عرقك بسبب درجة الحرارة المرتفعة. لكنهم كانوا ذاهبين لقضاء عطلة الميلاد هناك والاستمتاع بالثلج. وبدأنا نتحدث، وبالطبع سألوني: "إلى أين تذهب؟" فأجبت قائلاً: "حسنًا، إنني ذاهب إلى جورجيا، وإلى أطلنطا، لكي أشارك بعض الأجزاء من الكتب التي

أعدها". فقالوا، "أوه، أنت مؤلف كتب. ما هي المواضيع التي تكتب عنها؟" فأجبت، "سعيدٌ أنك سألتني هذا السؤال".

وبدأنا نتحدث سويًا. وشاركتُ معهم إيماني الخاص حول مخلصنا المحب وكيف أنه يمثل شخصية أبينا وصفاته، وكيف أن كل المسيحيين تقريبًا قد أساءوا فهم صفات الله، وأن الله ليس إله عنف أو ظلم أو قتل. إن الله لا يسعى إلى إبادة أولئك الذين لا يتبعون بدقة شديدة وخوف كل التفاصيل الصارمة التي وضعها في نظام ما قائم على الظلم والاستبداد. بل أن الله محبة ونعمة ورحمة. وبالطبع فأنا وأولئك الذين نشأوا في بيئة مسيحية قد تعلمنا أن الله محبة، وأن الله رحمة. وأنك إذا قبلت ابنه وآمنت به، فستنال الحياة الأبدية. المشكلة كانت تكمن في كلمة "ولكن". ولكن لو لم تؤمن به، فسيحرقك الله في الجحيم.

ومن جهة البروتستانت، فالكلمة التالية هي إلى الأبد. أما من جهتنا نحن الذين قبلنا الإيمان الأدفنتستي، فحمدًا ومجدًا لله. فالعذاب سيستمر لفترة قصيرة جدًا من الوقت. فالله لن يحرق أبنائه الضالين إلا لفترة قصيرة من الوقت. وبالنسبة لأولئك الذين على دراية بروح النبوة، فإن أطول فترة ستكون عدة أيام. إن هذا النوع من الشعور، وهذا النوع من التفكير بأن الله يحرق أبناءه الضالين، يسلبنا تمامًا من الحرية التي لنا في الإنجيل، ويخلق جوًا من الخوف. أيحرق أبونا السماوي أبناءه الضالين الذين بذل الكثير من الجهد لتخليصهم؟ ثم يستدير بعد ذلك ويحرقهم لأنهم لم يقبلوه؟ لقد حيَّر هذا الفكر الناس. وفيما كنت أتحدث مع هذا الرجل الذي كان من خلفية إنجيلية، لكنه اعتنق بعد ذلك بعض المبادئ الإلحادية، أعرب لي عن عدم قدرته على فهم ذاك الإله الذي باستطاعته القيام بمثل هذه الأشياء بحق أبنائه.

فأجبت قائلاً، "هذه هي النقطة بالضبط". وأخبرني أنه بسبب قناعاته الشكوكية، فإنه ملحد إلى حد ما بالإيمان بالله. فأخبرته إنني أيضًا ملحد من جهة الإيمان المسيحي عن الله، وأن أبي لا يفعل الأشياء التي تعلمها المسيحية بشكل عام. أنا لا أشمل الجميع بكلامي، ولكني أتحدث بشكل عام. أن أعبد إله يسوع المسيح، المُعلَن بكل وضوح في كلمة الله، الذي يُحِب أبناءه ويعتني بهم. جذب ذلك الكلام اهتمامه، وأراد الحديث أكثر. لقد كان مهتمًا بالأشياء التي كنت أقولها أن هناك بديلاً آخر للارتداد عن المسيحية وإمكانية الدخول في علاقة مؤسسة على المحبة مع إله يسوع المسيح لأن يسوع نفسه قال، "الذي رآني فقد رأى الآب". أهذا حقيقي؟ أحقًا أنك إذا رأيت المسيح الذي أتى إلى الأرض وعندما أتى إلى هنا، قال لفيلبس، "يا فيلبس، إذا رأيتني، فإنك قد رأيت الآب"؟

وما الذي رآه فيلبس في تلك الأيام؟ ما الذي رآه؟ شفاء المرضى وإقامة الموتى والكرازة بالرحمة والنعمة واللطف والرأفة. وعندما ضُرِب، حوَّل الخد الآخر. هذا هو الإعلان الذي أعطاه يسوع لنا. ماذا حدث لنسيء فهم هذه النقطة؟ هذه بعض الأشياء التي كنت أناقشها مع هذا الرجل وأتيحت لي الفرصة أن أشارك معه كتابنا الصغير، الصراع على الهوية. لقد كان مسرورًا، وكان مهتمًا جدًا بقراءته وأخبرني أنه يتطلع إلى مشاركة رأيه معي. وكانت هناك سيدة أخرى تجلس

بجانبي ونشأت أيضًا في بيئة مسيحية من خلفية كاثوليكية. وقد عبَّرت عما يشعر به الكثيرون ولا سيما في أستراليا وأظن أن الأمر لا يختلف في أمريكا. فأعلى ممثل للكنيسة الكاثوليكية في أستراليا تم سجنه بتهمة الاعتداء الجنسي على الأطفال، معذرةً، أظن أنه سُجِن بسبب تحرشه بصبيين في الثالثة عشر والرابعة عشر من العمر.

لقد سُجِن، وقد حصل على فرصته الأخيرة للطعن في الحكم، وبغض النظر عن الحكم النهائي، فإن تأثير ذلك على المواطنين الأستراليين هو أن الكنيسة أصبحت عديمة الفائدة تمامًا. لم يعد هناك مكان لهذه الكنيسة. وأعرب لي أشخاص كثيرون أكثر من مرة عن مدى حزنهم بسبب تلك الأحداث، قائلين، "هؤلاء الرجال الذين استغلوا هؤلاء الأطفال، هذا أمر لا يغتفر ولم نعد نثق بالكنيسة بسبب الأشياء التي فعلوها". وأعلم أن الأمور لا تختلف هنا في الولايات المتحدة، وعندما تحدث عن هذه القضية مع أحد الأشخاص، أخبرني، "نحتاج إلى إعادة عقوبة الإعدام. أفضل شيء لهذا الرجل هو رصاصة بين العينين". هل هذا هو الحل؟ هل هذا ينهي المشكلة؟ لا أعتقد ذلك. لا يبدو أن ذلك سيحل المشكلة، لكن هذه هي الغريزة الطبيعية لدى الإنسان، فهناك برٌ يرتفع في النفس البشرية يجعلها ترغب في سكب الدينونة على هؤلاء الأفراد.

وأثناء سفري جوًا مع صديقي كريـغ من سيدني إلى ملبورن، كان علينا السفر من سيدني إلى ملبورن ثم إلى لوس أنجلوس، لا تسألوني عن السبب، لكن هذا هو ما فعلناه. وأتيحت لي الفرصة للتحدث إلى رجل آخر. وهو أيضًا كان نفس الشيء، يتحدث عن الأشياء ذاتها. فدخلنا في نقاش مطول وتمكنت من مشاركته أحد كتبي، الصراع على الهوية، وتناولنا القضايا نفسها، الأسئلة المتعلقة بالإله الذي يقتل أبناءه الذين يرفضون إطاعة أوامره واتباعه بالطريقة التي يريدها. وقلت للبعض منهم خلال محادثاتي معهم، وأسأل هذه الأسئلة حيثما أسافر، "هل هناك فرق بين إله المسيحية وزعيم كوريا الشمالية؟ هل هناك فرق؟"

كل الناس في كوريا الشمالية يحبون كيم جونغ أون، أليس كذلك؟ لأنهم إذا لم يفعلوا، فإنه سـ .... لكن أليس هذا ما تعلمه المسيحية؟ إن كنت تحب الله، فسوف .... وقدم الله ذبيحة. لا شك أن ذلك يقودكم إلى سؤال آخر. فالله إذن مستاء من حقيقة أننا أخطأنا، ولكي يهدئ غضبه، فقد أرسل ابنه ليذبح على صليب لتهدئة غضبه. إلا أن معظم الناس لا يرغبون في التعبير عن ذلك بهذه الطريقة. لا يرغبون في قول ذلك بهذه الطريقة. فرغبتهم الشديدة في الحفاظ على الإيمان المسيحي والدفاع عنه ستمنعهم من فعل ذلك. لكن هذه هي الطريقة التي يرى بها كثير من الناس هذا. كيف تحدث عملية التكفير في قلبي؟ وكيف يتغير قلبي لأحب الله بفضل الطريقة الهمجية التي تعرَّض ابنه للموت بها؟ كيف يمكن لذلك أن يغيّر قلبي ويجعلني أحبه؟

لقد سدد القصاص. فشخص آخر قد أخذ عقابي وقصاصي، إلا أنه يتعين عليك بعد ذلك التعامل مع الشخص الذي رسم هذه العقوبة وصممها. هذه هي الأشياء التي يطلبها العالم.

هذه هي الأسئلة التي يطرحونها. هل من المدهش أن الكثيرين في العالم ... حسنًا، أعتقد أنكم سمعتم بمصطلح ما بعد المسيحية، فنحن نعيش في عالم ما بعد المسيحية. إذ إن الدول الغربية في العالم لم تعد تكترث بالمبادئ المسيحية لأنها لم تُشبِع القلب كما كانت تفعل من قبل. وهوليوود تبذل قصارى جهدها لسد الفجوة الحالية وتوفير الراحة التي يطمح إليها الكثيرون، لكنها أخفقت إخفاقًا زريعًا.

هذه هي بعض الأشياء التي أتيحت لي الفرصة لمشاركتها، وأتيحت لي فرصة أخرى للتحدث إلى سيدة وأنا في طريقي إلى لوس أنجلوس وتمكنت من إعطائها نسخة من كتاب أعمال إلهنا الرؤوف. وكان ذلك شيئًا رائعًا ... أحب مشاركة هذا الكتاب مع الآخرين، أعمال إلهنا الرؤوف. هذا هو الإله الذي أعبده، أب محب، أب حنون، أب رحيم يرفق بأبنائه ويشفق عليهم. ونحن الذين اشتركنا في هذه الرحلة معًا على مدار السنوات الماضية، ألم تحترق قلوبنا بداخلنا؟ وفيما نحن نتأمل في إلهنا، هذا الإله الرحيم وما تقوله الكلمة عنه، كنا نتساءل، أحقًا هذا؟ أخبرني الكثيرون منذ عدة سنوات، "أريد الإيمان بأن أبينا يحب محبة حقيقية، ولكن عندما أقرأ القصص الموجودة في العهد القديم، أشعر بصدمة!" وأنا أيضًا مررت بنفس التجربة. كيف نفسر هذه القصص التي ورد ذكرها في العهد القديم؟

فالكلام يبدو واضحًا جدًا. ولكن إذ درسنا، وإذ تأملنا وركعنا على ركبنا وصلينا لأبينا طالبين إرشاد روحه، كنا نسأله أحقًا ما قاله ابنك؟ هل أنت مثل ابنك لإننا نحب ابنك. ابنك جميل. لقد وقعنا في حبه، ولكن هل الآب مثله حقًا؟ وقد عثرنا على إجابة هذه التساؤلات في دراستنا وفرحنا فرحًا عظيمًا. وهذا هو الشيء الذي يقوله الكتاب المقدس، "وَتَطْلُبُونَنِي فَتَجِدُونَنِي إِذْ تَطْلُبُونَنِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ". وعندما كنا نقرأ القصص والفقرات الكتابية صعبة الفهم، كنا نقول، "يبدو بالفعل أنك غاضب هنا أيها الآب. وعلى ما يبدو أن هذه الفقرة تقول أنك قضيت على مئات الآلاف من الناس. أأنت حقًا بهذا الشكل؟ هل فعلت ذلك حقًا؟ إنني على استعداد لأن أؤمن بشكل مختلف، لكنك قلت إن هذه هي كلمتك، وأنا بحاجة إلى تصديق كلمتك". لقد كانت هناك أسئلة صعبة تدور في أذهاننا، وكنا نحاول التصارع مع كلمة الله المقدسة لفهمها وجعلها تتوافق مع بعضها.

الكثير من الناس أخبرونا، "إنكم تضيفون عاملاً روحيًا على الكتاب المقدس، وعلى هذه القصص الوارد ذكرها في العهد القديم". وردي هو، "هل نضيف عاملاً روحيًا على كلمات الرب يسوع عندما قال، "الذي رآني، فقد رأى الآب؟". فهل ما قاله هو كلام صحيح أم أنه غير ذلك؟ هل كان يعني ما يقوله؟ وكما اكتشفنا يوحنا 5: 22، فهذه الآية تذكرني بقصة. أتعرفون قصة ذلك الشخص الذي كان يؤمن منذ مئات السنين بأن العناكب تسير على ستة أرجل. أتتذكرون اسم ذلك الرجل؟ لا أعلم، ولكن لقرون طويلة، كان العالم يظن أن للعناكب ستة أرجل. ثم قام أحدهم في حقيقة الأمر بعدهم، ووجد أنهم ثمانية أرجل. لقد أخذ الوقت الكافي ليقول، "انتظروا. هناك ثمانية أرجل، وليس ستة". لقد استغرق الأمر عدة قرون حتى تقبل الإنسانية، التي ظلت متمسكة بإرث أجدادها كل هذه الفترة، الحقيقة المتمثلة في أن العناكب تسير على

ثمانية أرجل وليس ستة. فقرروا بعد ذلك أن يفحصوا. وهكذا، فإننا نرى في يوحنا الأصحاح الخامس أنني وجدت عنكبوتًا بستة أرجل، لكنه في الواقع يسير على ثمانية أرجل.

يوحنا 5:22، لأن الآب لا يدين أحدًا. إنجيل يوحنا هو أحد الأسفار المفضلة لي في الكتاب المقدس. أحب هذا السفر، وأحب هذا الأصحاح، لكنني قبلت للتو ما قاله أجدادي عن أبي بصفته الديان العظيم، الذي يجمع كل الكون أمامه ويفحص جميع الكتب لمعرفة ما إذا كنت شقيًا أم جيدًا، لكنه لا يرتدي البدلة الحمراء الكبيرة. فجميل أم جيد؟ لأن الآب لا يدين أحدًا. ماذا تقصد بقولك أن الآب لا يدين أحدًا؟ المسيح قال ذلك. أبحث عن الملحوظة الهامشية. أين توجد هذه الملحوظة. لا توجد. لا توجد كلمات استثنائية في هذه الآية، أو كلمات مضافة، أو كلمات ينبغي إزالتها، فالآب لا يدين أحدًا. ألا يتفق هذا مع كون الآب مُحِب ورحيم؟

كلام منطقي. الآب لا يدين أحدًا. إلا أن هناك نصوص أخرى يبدو وكإنها تشير إلى عكس ذلك. ولكن أرغب في البدء حيث يبدأ مخلصي. وإذا قرر هو أن يبدأ بالقول، الآب لا يدين أحدًا، فسأحاول أن أفهم ما الذي يقصده بذلك. إنني أشارك معكم بعض الأفكار المبدئية، بعض الأشياء التي تطرقنا إليها في سلسلتنا، ونرغب في مشاركتها مع العالم أجمع، العالم أجمع. بماذا؟ ما الذي نحمله للعالم؟ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاَكًا آخَرَ طَائِرًا فِي وَسَطِ السَّمَاءِ مَعَهُ بِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ السَّاكِنِينَ عَلَى الأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، قَائِلًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: خَافُوا اللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ. قد جاءت ساعة دينونته؟ ما المقصود بذلك؟

لقد وصلنا إلى مرحلة في تاريخ البشرية لدينا فيها حقائق كافية كجنس بشري، بحيث يتسنى لنا تجميع هذه الأجزاء معًا والحكم على صفات الله فيما إذا كانت تمامًا كما عبَّر عنها الرب يسوع المسيح، أن ساعة دينونته قد جاءت. هذه البشارة، حسنًا، لنذهب إلى البشارة الأبدية. لنذهب إلى متى 24 ورؤيا 14. بالنسبة لأولئك الذين على صلة بالحركة المجيئية، فهذه هي الركائز الأساسية لرسالتنا. رسالة الملاك الثالث ومعها متى الأصحاح 24 والكلام الذي قاله المسيح عن مجيئه.

كان التلاميذ في صدمة عندما تحدث الرب يسوع إليهم عن الهيكل في أورشليم، وأنه لا يُترك ههنا حجرٌ على حجر لا يُنقَض في متى 24 والعدد الثاني. وعندما صعدوا إلى جبل الزيتون تقدموا إلى يسوع وقالوا له، "قُلْ لَنَا مَتَى يَكُونُ هذَا؟ وَمَا هِيَ عَلاَمَةُ مَجِيئِكَ وَانْقِضَاءِ الدَّهْرِ؟" الشيء الأول الذي يقوله المسيح لهم في العدد الرابع، "انْظُرُوا! لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ". سيكون هناك ضلال كثير. ومَنْ منا عاش عدة عقود من الزمن، فبعد فترة تبدأ حقًا في إدراك أنك محاط بطبقات من الضلال. يحيط بك من كل جانب.

وفي بعض الأحيان يخرج من فمك إذا كنت صادقًا. هل سبق لك وكنت ترغب في شراء شيء ما تعلم أنك لا ينبغي شراءه؟ يمكنك التورط في الضلال وإقناع نفسك. العقل البشري لديه هذه القدرة. "انْظُرُوا! لاَ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ". والآية التالية مثيرة جدًا. "فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ!" فكيف نفسر ذلك؟ عندما كنت صغيرًا، التفسير الذي كنت أسمعه

هو أن الناس سيأتون مدعين أنهم المسيح، لكنهم ليسوا المسيح. وهناك أيضًا مَنْ يأتون مدعين أنهم المسيح، ولكن بدون التصريح العلني بذلك. وكثيرون يأتون زاعمين أنهم يؤمنون بأن يسوع هو المسيح، لكنهم سيضلون كثيرين. ألا يؤمن الكثيرون بذاك الذي كان يمشي فوق الماء، الذي جاء من الجليل، ألا يؤمنون بأنه ابن الله، يسوع المسيح ابن الله؟ نعم، الكثيرون يؤمنون بذلك، لكنهم يضلون كثيرين. هذا هو التحدي. وبالطبع، فالأصحاح يتحدث أيضًا عن نشوب حروب وأخبار حروب.

"لأَنَّهُ تَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ". قبل أن نكمل حديثنا، فهذا الجزء من التاريخ البشري الذي يتحدث عنه الرب يسوع هنا، هو عبارة عن نموذج للتجربة الإنسانية. إذ نقرأ في جامعة 3: 15، "مَا كَانَ فَمِنَ الْقِدَمِ هُوَ، وَمَا يَكُونُ فَمِنَ الْقِدَمِ قَدْ كَانَ. وَاللهُ يَطْلُبُ مَا قَدْ مَضَى". لماذا يطلب الله ما قد مضى؟ لأن التفاح لا يسقط بعيدًا عن الشجرة، أليس كذلك؟ فالبذور لا تزال بداخلها. فنحن نحمل بذور آبائنا ونكرر تاريخ أجدادنا. ولذلك ففي كلمات المسيح هنا، نرى تاريخًا يمكن إعادته مرارًا وتكرارًا.

وإذ نتتبع أحداث هذا التاريخ، سنجد أنه يعيد نفسه مرارًا وتكرارًا، ومن المحتمل أنه يحدث أيضًا من وقت المسيح حتى المجيء الثاني في تسلسل واحد. ولكن في إطار التسلسل الأكبر، نرى بعض المعالم البارزة التي يتكرر حدوثها. ففي الماضي قامت أمة على أمة ومملكة على مملكة. وأود أن أقول إننا مرة أخرى، بعد 70 عامًا فقط من الصراع الأخير بين الأمم، إننا على وشك العودة إلى تلك الحفرة. أليس كذلك؟ لماذا؟ لأننا أبناء أجدادنا الذين كانوا يعيشون قبل 70 سنة. وكدول، فنحن جاهزون ومستعدون، والبروباغندا (الحرب الدعائية) في أستراليا آخذة في الازدياد. هذه الحرب الدعائية الموجهة ضد الصين. إننا نستعد للحرب.

هل هذه الدعاية هي نفسها هنا؟ إننا نستعد للحرب. أيتها الصين، ما هو الدور الذي ستلعبه روسيا؟ ما هو الدور الذي ستلعبه أمريكا؟ إلى جانب من سنكون؟ وما هو تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على الاتحاد الأوروبي؟ كيف سيحدث كل هذا؟ إنها أشياء لم تُعرف بالكامل، لكننا نعلم أن الأمم تغضب. تستعد الدول للحرب، وفوق كل هذا، توجد أجندة تغير المناخ والتي ستذهب بنا إلى يوم راحة. كل هذه الأشياء على وشك الحدوث. "وَلكِنَّ هذِهِ كُلَّهَا مُبْتَدَأُ الأَوْجَاعِ. حِينَئِذٍ يُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى ضِيقٍ وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مُبْغَضِينَ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لأَجْلِ اسْمِي". لقد حدث ذلك في الماضي مرات عديدة، وسيحدث مجددًا.

"وَحِينَئِذٍ يَعْثُرُ كَثِيرُونَ وَيُسَلِّمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيُبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا". هل يشعر الناس بالاستياء اليوم؟ في عصر يتمتع فيه الناس بحرية التعبير عن هويتهم، سواء كانوا محمصة خبز أو كلب أو قطة أو أي شيء آخر يريدون لهويتهم أن تكون عليه. بغض النظر عن التركيب البيولوجي الذي ولدوا به، فإن الناس يشعرون بالاستياء. وفي الشمال نجد جوردان بيترسون الذي أثارت تصريحاته ضجة كبيرة بسبب رفضه القوانين المتعلقة بالمتحولين جنسيًا. مما أدى ذلك إلى شعور الناس بالاستياء. كل هذه الأشياء تأتي علينا لأن الناس يشعرون بالإهانة،

وسرعان ما يسلّمون (يخونون) بعضهم بعضًا. إن إهانة الأمم تؤدي إلى نقطة الخيانة والسعي للسيطرة.

هل سمعتم مؤخرًا كيف اعترف ريتشارد دوكينز بحقيقة أن أسس مجتمعنا الغربي، الذي يقوم على الإيمان اليهودي المسيحي، قد يكون لها بالفعل تأثيرًا يساعد على الاستقرار وأنه ينبغي الحرص على عدم التخلي عنه. هل قرأتم ذلك؟ ثمرة ما كان يبحث عنه آتية الآن ولا يحب طعمها. "ويقوم أنبياء كذبة كثيرون" (العدد 11). "ويضلون كثيرين". هذا أمر صعب، فالأنبياء الكذبة في كل مكان. "وَلِكَثْرَةِ الإِثْمِ تَبْرُدُ مَحَبَّةُ الْكَثِيرِينَ". هل الإثم يَكثر؟ افتحوا أحد هذه الأجهزة وتأكدوا بأنفسكم. فالأنترنت مليء بكمية هائلة من القذارة التي يحتضنها معظم سكان العالم. وكما ذكرت، فبعض الإحصائيات توجد في كتابنا الجديد، المعزي، الذي نشرناه منذ فترة وجيزة، وتوجد بعض النسخ المتاحة منه هنا.

أقتبس الآن من كتاب "المعزي". يتم إرسال واستقبال 2,5 مليون بريد إلكتروني به مواد إباحية. 2,5 مليون كل يوم! و43 ألف ساعة من الفيديوهات الإباحية يتم تحميلها على الإنترنت كل يوم. أيمكنكم أن تتخيلوا كمية النجاسة التي يسبح فيها العالم وتشربها الأمم كل يوم؟ ونسيج مجتمعاتنا يتآكل ببطء. لم يعد الزواج مؤسسة ذات قيمة بالنسبة للكثير من الناس. ومحبة الكثيرين تبرد أكثر فأكثر. فالإثم يكثر ويتزايد. "ولكن من يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص". كيف نصبر حتى المنتهى؟ ما الذي يمكننا من الاحتمال والصبر حتى النهاية؟ ها هي الإجابة، العدد 14، "وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ". نحتاج أن نعرف ما هي هذه البشارة حتى لا ننخدع كما قال الرسول بولس في غلاطية 1: 8 و9، "وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»!" لا تقول "اللعنة عليه"، بل "فليكن أناثيما أي معلونًا". لأنك إذا كنت تؤمن ببشارة كاذبة، إذا كنت لا تؤمن بالحق المتعلق بالبشارة الحقيقية، فلعنتك سترتد عليك. فإن الذي يزرعه الإنسان إياه يحصد أيضًا. فالله لا يجبر اللعنة على الحلول بأولئك الذين يرفضونه، لكنهم يجنون النتائج المترتبة على قراراتهم واختيارتهم.

ويكرر بولس كلامه مرة أخرى قائلاً، "إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُبَشِّرُكُمْ بِغَيْرِ مَا قَبِلْتُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»!" فنحن بحاجة للتعرف على هذه البشارة. ولذلك فإنني أرغب في أخذكم معي إلى العظة التي ألقيتها هنا في سنة 2014 بعنوان "النموذج الإلهي للصليب". أتتذكرون هذه العظة؟ النموذج الإلهي للصليب؟ لا أعلم إذا كان كارلوس يستمع، لكنه عندما شارك في الرسالة لأول مرة، فقد كانت هذه العظة هي العظة الأولى التي استمع إليها. هللويا، باركك الرب يا كارلوس. لدينا المبادئ، ومعي هنا كتاب لأولئك الذين لم يروه، النموذج الإلهي للحياة، وعلى هذا المبدأ، على هذا النموذج المصمم على العلاقة بين الآب والابن، فالآب هو المصدر العظيم لكل الأشياء، والابن هو القناة العظيمة التي يتدفق منها كل الأشياء. فكل الأشياء الخاصة بالآب تأتي من خلال الابن. ولم يُصنَع شيئًا بدون الابن. لقد صنع الابن كل شيء بالنيابة عن أبيه الذي خلق كل الأشياء بواسطة يسوع المسيح.

لكن المبدأ الذي تطرقنا إليه هو أن المصدر، أي الآب بصفته غير مرئي وأن المسيح هو الصورة المرئية للإله غير المنظور. وأتطرق إلى هذه النقطة بإيجاز شديد. وكان ذلك في نهاية عام 2013 عندما عرضنا هذه الأفكار للمرة الأولى، أن صليب المسيح الذي وقع قبل 2000 سنة هو المظهر المرئي لحقيقة غير مرئية كانت تحدث قبل تأسيس العالم. المسيح المذبوح قبل تأسيس العالم. لقد كان ذلك بمثابة تغييرًا في الفكر حيث أن هذا الصليب الذي جاء إلينا، إعلان الصليب هذا، هذا الصليب، الذي كان موجودًا منذ تأسيس العالم، أعلن وأظهر نفسه في هيئة دم وذلك بعد مرور 4000 سنة. لقد حان وقت ظهوره وولادته.

لقد وُلِد الصليب، لكن ذلك الصليب كان في بطن البشرية منذ البدء. هذا الفكر، وهذا الفهم المتعلق بالصليب كان بمثابة ثورة فكرية، لكنه لم يكن بحاجة لأن يكون بهذه الطريقة. لماذا لم يكن بحاجة لأن يكون ثورة؟ ذلك لأنه في سنة 1888، وعندما أشير إلى سنة 1888، فنحن على دراية بما يعنيه ذلك؟ ففي سنة 1888 جاءت رسالة عن آلام المسيح وما كان يختبره منذ تأسيس العالم. ويوجد شرح مختصر لذلك في كتاب التربية صفحة 263. هذا هو الدليل على الحالة اللاوديكية لأنني تربيت ونشأت في الحركة المجيئية الأدفنتستية. وأنا أدفنتستي سبتي حتى الجيل الثالث.

بغض النظر عن أولئك الذين سعوا لإبعادي عن مؤسستي الحبيبة، فإن زوجتي هي أدفنتستية سبتية حتى الجيل الخامس، وقبلت هي وأسرتها الإيمان الأدفنتستي بواسطة آ.جي دانيلز بنفسه. وهكذا، في نشأتي كأدفنتستي سبتي، ومنذ فصول الحضانة التي كنت أحضرها، علموني كل هذه الأشياء التي لم أجد لها أي أساس كتابي على الإطلاق ولا يكرز بها الإنجيل. وسأشارك معكم بعض هذه الأشياء الآن. لكن الأمر يمكن فهمه. أريد أن أشارك معكم صفحة 263 من كتاب التربية، لأن روح النبوة تختتم هذا الجزء باقتباس من متى الأصحاح 24، هذه البشارة. وهذا هو ما نحتاج لفهمه. وحقيقة إنني لم أسمع هذه البشارة طوال فترة عملي مع كنيسة الأدفنتست، فذلك يدل على إنني لم أتعرف على هذه البشارة على الإطلاق من قبل.

فهل من الغريب أنني كنت أجد صعوبة في حفظي ليوم السبت وكل الأشياء الأخرى الخاصة بي والصعوبات والتغلب عليها، والوعد بحياة مسيحية منتصرة والوعد بالقدرة على القيام بذلك، لأنني لم أسمع، لم أسمع البشارة. ما هي النتيجة المترتبة على رفض رسالة 1888؟ ما هي النتيجة المترتبة؟ عدم وجود بشارة. هذه هي النتيجة. وَلكِنْ إِنْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ مَلاَكٌ مِنَ السَّمَاءِ بِغَيْرِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ، فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمَا»! وشعرت بحلول اللعنة عليَّ، وأنا جالس على انفراد في بيتي أصارع رغباتي الجسدية وتجارب إبليس محاولاً الانتصار لكنني كنت عديم القوة، وعلى الرغم من قدرتي على الترنيم، يا رب، أصلي كي تمنحني النصرة، وكلما صليت وطلبت من الله أن يمنحني النصرة، كلما ازداد سقوطي. أوه، لكن يجب أن نذهب إلى الكنيسة كل يوم سبت، يجب أن نظهر لبقية العالم أننا منتصرون. نفاق بكل ما تحمله الكلمة من معنى. في حياتي، تأخذ ما تريد، لكن هذه كانت حياتي. لقد كان النفاق يقودني للجنون، فأنا كنت أرغب في الاعتقاد بأنني أستطيع تحقيق الغلبة والانتصار، لكنني كنت بلا قوة لتحقيق ذلك رغم إيماني

بأن الله سيمنحني هذه القوة. لماذا يا الله لا تمنحني الغلبة والانتصار؟ يا ابني، إنك لا تعرفني. لا تعرفني، لأنك ينبغي أن تعرفني.

لنقرأ "التربية الحقيقية" صفحة 263، "إن الذين يفكرون في نتيجة الإسراع في الإنجيل أو تعطيله يفكرون فيه في علاقتهم بأنفسهم وبالعالم". لقد حققنا النجاح. النهاية قادمة. لقد وصلنا إلى نهاية السباق. وعندما يُسن القانون المتعلق بحفظ الأحد، علينا توزيع نسخ كافية من كتاب الصراع العظيم.

وبعد ذلك، هذه الأشياء ستحدث. وبعد ذلك سيأتي القانون المتعلق بحفظ الأحد وسنذهب بعد ذلك إلى وطننا. نفكر فيه في علاقتنا بأنفسنا. ولكن إذا كنت تفكر فيه في علاقتك بالله، إذا كنت تفكر في كمية الألم التي جلبتها الخطية للخالق، ستختلف الأمور. لقد تألمت السماء بأسرها لآلام المسيح. وفيما يلي النقطة المتعلقة بالنموذج الإلهي، الصليب المرئي الذي حدث منذ ألفي سنة، وهو إعلان وسنلاحظ ما تقوله هنا. "إن كل السماء قد تألمت لآلام المسيح. ولكن ذلك الألم لم يبدأ ولا انتهى ظهوره في هيئة بشرية. إن الصليب هو إعلان لحواسنا البليدة عن الألم الذي جلبته الخطية على قلب الله منذ بدء ظهورها".

وعندما نفكر في آلام الله والأوجاع التي يختبرها أبينا الذي في السماء، فهل نبكي على أبينا عندما نفكر في ما يعانيه؟ وهل نفكر، حسنًا، الله هو الله، فهو العليم بكل شيء، وكلي القوة والقدرة، وإنه غير قادر على الإحساس بالألم كما يظن الكثيرون. ما هذا؟ بلا عاطفة. هل تؤمنون بذلك؟

الجمهور: لا

هلليلويا. إذا كان يسوع هو الإعلان عن الآب، فهل كانت لديه مشاعر وعواطف؟ وعندما نرى المشاعر والعواطف التي كانت لدى المسيح، فكيف عسانا أن نؤمن بأن الله غير قادر على الإحساس بالألم؟ هذه قصة أخرى. إعلانٌ لحواسنا البليدة. هذه الآلام، الآلام التي يختبرها أبانا منذ البداية. متى كانت بدايتها؟

عندما تمرد الشيطان في السماء قبل أن تُخلَق هذه الأرض، كان المسيح على الصليب. كان المسيح يتألم في روحه. وما هو الصليب؟ متى 16: 24، "إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتْبَعْنِي". فالصليب هو إنكار للذات. إنكار ما هو ملكك شرعًا كي تساعد شخصً آخر أو كي تكون بركة لشخص آخر، وعندما يلطمك أحدهم على خدك الأيمن، تعرض له الآخر أيضًا. ساعدني يا رب! ساعدني كي أكون مثل ذلك. هذا هو الصليب. هذا هو حقًا الصليب. نكمل قراءتنا من كتاب التربية صفحة 263. "فكل انحراف عن الحق وكل عمل من أعمال القسوة وكل فشل حاق بالبشرية دون بلوغ مثاله يجلب عليه الحزن. عندما حلَّت بالعبرانيين المصائب التي كانت هي النتيجة الأكيدة لابتعادهم عن الله واستعباد أعدائهم لهم، والقسوة والموت قيل: "ضاقت نفسه بسبب مشقة إسرائيل" "في كل ضيقهم تضايق ... رفعهم وحملهم كل الأيام القديمة" (قضاة 10: 16؛ إشعياء 63: 9).

هذا النص، "في كل ضيقهم تضايق". يجعلني أفكر في الآلام التي يختبرها أبانا. "إن روحه "يشفع فينا بأنَّات لا يُنطق بها". فكما أن "كل الخليقة تئن وتتمخض معًا" فكذلك قلب الآب السرمدي يتألم عطفًا. إن عالمنا هو محجر صحي واسع الأرجاء ومشهد للبؤس بحيث أننا لا نجرؤ على أن نجعل أفكارنا نفسها تفكر فيه". أواصل التأكيد على هذه النقطة مرارًا وتكرارًا لأنني إن لم أفعل ذلك، فنحن في خطر نسيانها. وهو شيء لا يمكننا استيعابه. لكن اليوم فأبونا يرى ويشاهد. لقد شاهد 125 ألف طفلاً لم يولودا يتعرضون للقتل إجهاضًا اليوم، ومثلهم غدًا واليوم التالي أيضًا 125 ألف. لقد تعرَّض 40 إلى 50 ألف طفل للقتل إجهاضًا هذه السنة. هل يشعر أبانا بذلك؟ لا يسقط عصفور على الأرض إلا والآب على دراية بذلك. وكما نقرأ في كتاب مشتهى الأجيال، فإنه لا توجد آهة تخرج من قلب إنسان ولا ألم يحس به ولا حزن يصيب النفس إلا ويختلج له قلب الآب السماوي. فما هو حجم قلب الله؟

إنه كبير جدًا. لماذا يسمح أبانا لنفسه أن يتعرَّض لهذا القدر من الألم والمعاناة؟ وهل لنا أن نتخيل حالات الانتحار التي تحدث كل يوم، ومدى الألم والحسرة التي يتركونها خلفهم لأبنائهم وذويهم؟ المسيح يشعر بكل شيء. والآب يشعر بكل هذه الآلام. وإذا كان عليَّ أن أرنم، خلني قرب الصليب، فهذا هو الصليب الذي أريد أن أكون بقربه. الصليب الذي استعلن منذ ألفي سنة، لكن يسوع سار في طريق الجلجثة اليوم. اليوم ذهب إلى الجلجثة. اليوم تم البصق عليه. في أعين هؤلاء الفتيات التي تعرضن للاغتصاب من قبل أربعة رجال، شعر المسيح بآلام الصليب مجددًا. والـ 13 مليون امرأة ورجلاً الذين يتعرضون للعبودية والاتجار الجنسي حول العالم. 13 مليون حالة وفقًا للتقارير، والمسيح على دراية بكل شيء ويشعر بكل ذلك.

إنه يشعر ويحس بكل شيء. ليس في الضحية فحسب، بل أيضًا في مرتكب الجريمة، القادر على قتل مشاعره الطبيعية تجاه شخص آخر للقضاء على ذلك الإحساس، وارتكاب شر كهذا بحق شخص آخر لإسكات ضميره. لقد كان عليه أن يطرد المسيح من قلبه. كما قال لي أحد الأشخاص الذي كنت مدمنًا على المواد الإباحية، "نعم، فجسدك في البداية يصرخ إليك لتتوقف. وروح الله يتوسل إليك قائلاً، من فضلك لا تسلك هذا الطريق. لكنك بإصرار وعناد تستمر وتتجاوز كل الحدود". إن النفس البشرية، كما هي، تضع يدها على فم المسيح وتقول له: "من فضلك اصمت. سأحصل على ما أريده ولن يمكنك إيقافي"، والمسيح بدموع يراقب ابنه وهو يخفي قلبه معتقدًا أن شهوته ستمنحه الرضى والشبع، ويصاب في النهاية بتعاسة شديدة وعلاقات محطمة وحياة مدمرة، والمسيح عليه أن يشاهد كل هذا.

والسؤال الذي يطرح نفسه باستمرار، "لكن لماذا لا يضع نهاية لها؟" كل هذه الآلام، الـ 5000 شخص الذين ماتوا بسبب تعاطي الكحول أو السجائر أو أيا كان السبب، والزيادة الكبيرة في مدمني المخدرات، فالمسيح يشعر بكل ذلك، وكل الأطفال الذين يتعرضون للإساءة اللفظية أو الجنسية، والمعاملات السيئة الغليظة التي يتعامل بها الناس مع بعضهم، وتعبيرهم عن

سخطهم تجاه واحدهم الآخر، فالمسيح عالم بكل شيء وحاسس بذلك. كيف يمكنك العيش وأنت على علم بأنك كنت تعيش في تلك البيئة، مدركًا أن المسيح في حالة ألم شديد في الوقت الحالي، وأنه في حالة ألم شديد الآن لدرجة أنه لا يستطيع أن يتنفس؟ كيف تتعامل مع ذلك وتعيش حياتك؟ كيف تستمر في عيش حياتك؟

حسنًا، إذا فكرت في هذه الأشياء، فهذا أمر غير مريح بالنسبة لي الآن لأن لدي الكثير من الأشياء التي أحتاج إلى إنجازها. ولدي أشياء يجب أن أفعلها في حياتي قبل أن أموت. وتريد مني التفكير في كل هذه الآلام التي يشعر بها الله، فعلاً؟ هل يجب أن أفكر حقًا في هذا طوال الوقت؟ هل يجب علي ... هذا أمر غير مريح فعلاً. *"فلو تحققنا هذا وعرفناه على حقيقته فإن الحمل يصير أرهب مما يمكن احتماله. ومع ذلك فالله يحس بذلك كله. فلكي يلاشي الخطية ونتائجها بذل ابنه الحبيب وجعل في مقدورنا، عن طريق التعاون معه، أن نجعل حدًا ونهاية لمشهد البؤس هذا"*. ولكن ألم تتوقع النبوات حدوث هذا؟ ألم يتم ذلك بالفعل؟ ألم يحقق الله بالفعل هذا؟ وما الذي تعنيه عبارة أنه جعل في مقدورنا، عن طريق التعاون معه، أن نجعل حدًا ونهاية لمشهد البؤس هذا؟ ماذا؟ كيف نجعل حدًا ونهاية لمشهد البؤس هذا؟

وهذه هي النقطة، أن آلام المسيح هذه كما تعبر عنها روح النبوة. وأتذكر قراءة هذه الكلمات وقراءتي لها مرارًا وتكرارًا وشعوري بأنني في حلم وأنا أقرأها، وعندما وصلت إلى الجزء الذي تقول فيه، "أن المسيح يختبر كل يوم عذاب الصلب وآلامه". قرأت هذا الجزء وقرأته مرة أخرى ولم يكن بوسعي سوى البكاء والقول، "لا أعلم ماذا أفعل. لا أعلم ماذا أفعل بهذا".

وقال لي، "يا أدريان، هل يمكنك أن تسهر معي ساعة واحدة؟" كما قال للتلاميذ، كان التلاميذ يعانون من مشاكل في النوم، أليس كذلك. لذا، أعلم أن بعضكم قد سمع هذا من قبل، لكنني أشعر بالسعادة والرضى لأنني أشارك معكم هذه العظة. فهي لي قبل أن تكون لكم، وأحتاج إلى التذكير المستمر لما يختبره أبي. لا يمكنني استيعاب ذلك. لا أستطيع أن أفهمه. ولكن عندما أفكر في الأمر، أقول لنفسي، "لا بد أنك يا رب تحبني كثيرًا جدًا حتى تحتمل هذا القدر من الألم والمعاناة وكل هؤلاء الأشخاص الذين يقولون، حسنًا، لماذا لا يضع نهاية لذلك؟ فإذا وضع بالفعل نهاية لهذه المعاناة، فما الذي سيحدث لكم ولي؟

أسنخلص؟ إذا جاء المسيح هذه الليلة، هل ستكون ضمن أولئك المخلَّصين؟ أريد أن أقول نعم، أؤمن بذلك. لكن النفس ترتعد قليلاً، ترتعد قليلاً. هل سأخلص؟ بالإيمان أؤمن بذلك. لقد وضع فينا القوة بالتعاون معه لوضع نهاية لمشهد البؤس هذا. وبعد ذلك يقول، **"ويكرز ببشارة الملكوت هذه في كل المسكونة".** أية بشارة؟ البشارة التي وصفتها للتو ، والتي وصفتها إلن هوايت لكم، هذه البشارة التي تتحدث عن آلام المسيح بصفتها إعلانًا وإظهارًا لآلام الآب، آلام رهيبة وعظيمة جدًا في شدتها. آلام نورها برَّاق ولامع جدًا. ليس لأحد القدرة على فهمها او استيعابها بكل تام وكامل. ولماذا يفعل ذلك؟ بسبب محبته لكم ولي.

ولذلك فمن غير المعقول إطلاقاً أن الله على استعداد اليوم أن يسمح لنفسه أن يتألم لموت 125 ألف طفل لم يولدوا بعد، و3000 نفس ماتوا منتحرين، والآلاف الذين ماتوا في حوادث سيارات اليوم، والآلاف المؤلفة من ضحايا إدمان المخدرات والجرعات الزائدة، وكل الآلام والأوجاع المصاحبة لذلك. لقد تحمل كل هذا اليوم، لكي يكون لديك يوم آخر تعيشه وتعطي قلبك للمسيح وتسلم نفسك بالكامل له حتى يتكوَّن فيك المسيح رجاء المجد.

ولذلك فعندما يتجلى المسيح بشكل كامل في الـ 144000 الوارد ذكرهم في رؤيا 14: 1 ولهم اسم أبيهم مكتوبًا على جباههم، أي شخصيته وصفاته المكتوبة في الوصايا العشر، فعندئذ يمكننا أن نذهب إلى وطننا. ولكن ليس حتى تتم الكرازة ببشارة الملكوت هذه. "وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى". إنها بشارة قائمة على إنكار الذات. بشارة لا يسبر غورها قائمة على إنكار الذات. وعندما تنظر إلى إله هذه البشارة، ستتغير إلى تلك الصورة عينها إذا آمنت بذلك. ويمكنك البدء في رحلة إنكار الذات وطلب روح الله والصلاة لنيله بطريقة لم تفعلها من قبل، قائلاً، "ساعدني يا رب لكي أكون مثلك".

وتصبح مجروحًا عندما يغضبك الآخرون ويحبطونك، لأنك تعلم أنك لا ينبغي أن تتعامل بهذه الطريقة. لأن أبيك لا يتعامل بهذه الطريقة، ومخلصك لا يتعامل بهذه الطريقة. لكنك عندما تنظر، فإنك تتغير. وكان يسوع الجميل هذا مختبئًا عني لأكثر من أربعة عقود. لم أتمكن من العثور عليه. كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ: أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ! وَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ. لقد كنت أنا من المخدوعين. كنت بائسًا وشقيًا وفقيرًا وعريانًا وأعمى، بدون بر المسيح، لأنني لم أعرف الحق المتعلق بهذه البشارة وبهذا الإله الذي على استعداد أن يتألم ويعاني بهذا القدر، فوجدت إنه أمر يصعب استيعابه بل ويتخطى حدود الفهم.

لن أتمكن من فهم هذا فهمًا تامًا على مدار الأبدية، لأننا نتحدث فقط عن يوم واحد من الألم والعذاب المنتشر حول العالم والمرتبط بقلب الله. سألت أم شابة ذات مرة وأنا أشرح لها الإنجيل وهي جالسة تلعب مع ابنتها الصغيرة الجميلة. قلت لها، "كيف ستشعرين، إذا سقطت ابنتك فجأة من على هذا الكرسي واصطدمت رأسها بالأرض، كيف ستشعرين؟ هل ستشعرين بالألم؟"

أيوجد آباء هنا؟ أتذكر عندما كان ابني مايكل يلعب على السرير وكنت ألعب معه، وحيث أنه كان لا يزال يتعلم كيفية المحافظة على توازنه، لم أتمكن من الإمساك به عندما سقط برأسه على الأرض، ويا للألم الذي شعرت به عندما حدث ذلك لأنني تسببت في إيذاء ابني. لقد شعرت بالألم بسبب الألم الذي كان يشعر به ابني. هل الآب السماوي مختلف؟ وما هو شعوره عندما يقوم أبناؤه بجرحه أكثر؟ لقد فقدت مشاعري وأحاسيسي بسبب التجارب المؤسفة التي تعرضت إليها خلال نشأتي في أستراليا في ثقافة غربية والأفلام التي كنت أشاهدها بما في ذلك فيلم ذا ترمنايتور (المبيد). إنني خاطي ذو قلب متحجر. ولذا، فقد استغرق الأمر وقتًا حتى يتسنى لله أن يفتح لي كل هذه الأشياء ويجعلني شخصًا حساسًا مجددًا. أيمكنك العيش

في هذا العالم كإنسان حساس؟ يخبرني شيء ما أن الأمر أصعب قليلاً على النساء منه على الرجال.

هل يجب عليك أن تقسّي نفسك؟ أيتعين عليك أن تجعل نفسك قويًا؟ إننا معرضون لخطر فقدان الأنوثة في مجتمعنا اليوم إذ أن المرأة مطالبة بأن تكون أكثر قوة وصلابة وأكثر عزمًا وتصميمًا. أكبر وأسرع وأقوى والمزيد من المنشطات. الحساسية، ربما تكون العنصر المحايد. وأتذكر عندما أنجبت زوجتي ابني، ظننت أن النساء أقوياء، يا للهول! فربما يكون الأمر أصعب على الرجال منه على النساء. لكن، على أي حال، لن نلعب Battle of the Sexes الليلة. ويكرز ببشارة الملكوت هذه إلى كل المسكونة. هذه هي الرسالة.

وما هو مثير للاهتمام هو أنه، بعد هذه الفقرة الواردة في كتاب التربية صفحة 263، عندما يُكرَز ببشارة الملكوت هذه، بشارة الآلام والمعاناة التي يختبرها الآب وابنه الوحيد، عندما يُكرَز بها إلى كل المسكونة، ماذا سيحدث؟ العدد 15، "فَمَتَى نَظَرْتُمْ «رِجْسَةَ الْخَرَابِ» الَّتِي قَالَ عَنْهَا دَانِيآلُ النَّبِيُّ قَائِمَةً فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ". أهذا يعني أو إنه يخبرنا أنه إذا لم يتم الكرازة بهذه البشارة، فإنك بناء على ذلك لن ترى رجسة الخراب؟ أهذا كلام منطقي؟

ويكرز ببشارة الملكوت هذه لكل المسكونة. فمتى نظرتم، أنتم يا مَنْ تكرزون بهذه البشارة، فمتى نظرتم هذه البشارة، سترون رجسة الخراب القائمة في المكان المقدس. ولذلك فكل الدراسات الكتابية الخاصة بدانيال والرؤيا وكل الفرضيات والتكهنات المتعلقة بالأدفنتست السبتيين على مدى العقود العديدة الماضية حول رجسة الخراب، فإذا كنت لا تكرز ببشارة الملكوت هذه، فلا يوجد أي دليل على كلامك. وهذا يقودنا إلى بعض الأشياء التي أود مشاركتها. وأظن أنني أتكلم بإيجاز هذه الليلة. فهذا هو الهدف من عظتي هذه الليلة، الحديث معكم بإيجاز عن هذه الأمور. رجسة الخراب. طلبت من غاري أن يطبع عددًا من الكتيبات الصغيرة التي لدينا هنا. بعنوان "المفتاح لتعظيم قوة رسالة الملائكة الثلاثة". كتب هذا الكتاب أخي الحبيب ديان في صوفيا، في بلغاريا، جوهرة بلغاريا. تشجَّع يا ديان، إنني أحبك.

يتحدث هذا الكتاب عن رجسة الخراب، المتصلة ببشارة الملكوت هذه. وقد كُتِب بطريقة قد يصعب فهمها. نعم، هناك بعض الأشياء التي يصعب فهمها هنا، ولكن في الفصل الأول من هذا الكتاب، يستعرض الكاتب الرجسة الأولى (الأصلية). ما هي الرجسة الأصلية؟ وأريد فقط أن أقرأ لكم شيئين متعلقين بأهمية هذا الكلام، ولماذا نحتاج لفهم رجسة الخراب وكيف أنها ستقوم في المكان المقدس. لا يزال هناك العديد من الأشياء التي نحتاج إلى فهمها. وكما ذكرت فإنني أتحدث باختصار وإيجاز هنا، ولكن في دانيال 12، نقرأ، "وَالْفَاهِمُونَ يَضِيئُونَ كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَالَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبِرِّ كَالْكَوَاكِبِ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ". والترجمة المبسطة لهذه الآية تقول، "وَالحُكَماءُ سَيُشرِقُونَ كَقُبَّةِ السَّماءِ اللّامِعَةِ، وَالَّذِينَ قادُوا كَثِيرِينَ إِلَى البِرِّ سَيَصِيرُونَ كَالنُّجُومِ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ". فأولئك الذي قبلوا بشارة الملكوت هذه. هناك الكثير الذي يمكن

قوله بخصوص هذه النقطة تحديدًا. لكنني، أريد أن أشارك معكم بعض الفقرات من صفحة 10 و11 حول الرجسة الأصلية.

هذه هذه الرجسة الأصلية. نجدها في صفحة 744 من كتاب مشتهى الأجيال، "عند بدء ذلك الصراع العظيم أعلن الشيطان أن شريعة الله لا يمكن حفظها، وأن العدل على نقيض الرحمة، وأنه لو تعدى الخاطئ الشريعة فمن المستحيل أن تُغفر خطاياه، وأنه لابد لكل خطية من أن تنال قصاصها – هكذا قال الشيطان، وإنه إذا تجاوز الله عن معاقبة الخطية فلن يكون إله العدل والحق". هذه هي الرجسة الأصلية. كيف يمكنني أن أثبت ذلك لكم؟ دعوني أقرأ عليكم الآن من كتاب المسيح المنتصر صفحة 11، كلمات مماثلة للفقرة السابقة، لكننا نقرأها على النحو التالي، "إن رغبة الشيطان في الإدانة ستقوده إلى وضع نظرية للعدالة تتعارض مع الرحمة". هذه هي أيها الإخوة والأخوات الرجسة الأصلية. الزعم بأن عدل الله هو نقيض رحمته. "ويزعم بأنه قد أصبح القائد المسؤول بصفته قوة الله وصوته، مدعيًا أن قراراته عادلة وطاهرة وبلا عيب، وبالتالي فهو يأخذ مكانه على كرسي الدينونة".

أين يوجد كرسي الدينونة؟ في أذهاننا. أصعد إلى السماء، أصير مثل العلي. أجلس أيضًا على العرش. يجلس الشيطان على العرش ويضع في أذهان جميع المخلوقات نظام عدالته المزيف. ونتحدث عن ذلك باستفاضة أكثر في كتابنا "المفتاح لتعظيم قوة رسالة الملائكة الثلاثة"، لكنني لأن أتطرق إلى هذه النقطة الآن. "فيأخذ مكانه على كرسي الدينونة ويعلن أن مشورته معصومة من الخطأ. هنا تظهر عدالته عديمة الرحمة والشفقة، عدالة مزيفة، يكرهها الرب ويمقتها". وحسب قاموس ويبستر، فكلمة "مكروه" الوارد ذكرها في الفقرة السابقة تعني أيضًا رجس وكره شديد أو ازدراء القوانين. هذه هي الرجسة الأصلية. فالنظرية التي أسسها الشيطان القائلة بأن عدل الله يتعارض مع رحمته هي مكرهة في نظر الله.

وعليه فإن القول بأن عدل الله، كما كان يزعم الشيطان، جعله في وضع لا يسمح له بمسامحة الخاطئ دون إلحاق عقوبة الموت به، فتلك هي الرجسة الأصلية. والله بفضل رحمته العظيمة، وأنا أفكر في هذه الأشياء، عندما أنظر وأتأمل في هذه الأشياء، فنحن على أعتاب شيء كبير للغاية، وهذا الكلام لمن يدرسون هذه الأشياء. لقد أعطانا الله فهماً كاملاً ومنهجيًا، وإطارًا لنا لكي نكون قادرين على التعبير عن بشارة الملكوت هذه الذي يفضح الرجسة الأصلية والتي حصلنا على المكونات الأساسية لفهمها. لا يزال هناك المزيد من الأشياء التي يجب أن نفهمها في سفري دانيال والرؤيا، وهي من الواضح نموذج إلهي، فدانيال هو المصدر، والرؤيا هو القناة. ولكن علينا أن نفهم ما هي رجسة الخراب، وما هو المعنى المتعلق بدخول رجسة الخراب إلى المكان المقدس وقيامها فيه.

لذلك أشجعكم جميعًا ونفسي على التروي في التفكير والتأمل من جهة هذه الأمور والتي ستجدون صعوبة في فهمها، لكنني أعلم أن البعض منكم يقرأون ويدرسون ويصلون. إننا نحاول وضع تلك الأجزاء معًا، قطعة تلو الأخرى، لنريكم الدليل على هذا الكلام، وقبل هذه العظة

قدمنا عظة أخرى بعنوان "العدالة الطبيعية والكفارة في حياة شاول وأجاج". لا تزال هذه الكتب في تفكيري، ففيها نضع الأجزاء المهمة التي يتكون منها اللغز، ونستطيع من خلالها أن نفهم معنى ما قاله الرب يسوع في متى 24. العلاقة بين بشارة الملكوت هذه، والقدرة من ثم على رؤية رجسة الخراب وفهمها. وبالطبع فهذا الكلام مرتبط بدانيال 11: 45 عندما ينصب الملك ... ماذا؟ دانيال 11: 45، "سَيَنصِبُ خَيمَتَهُ المَلَكِيَّةَ بَينَ البَحرِ وَالجَبَلِ المُقَدَّسِ الجَمِيلِ. ثُمَّ تَأتِي نِهايَتُهُ، وَلا يَجِدُ مَنْ يُساعِدُهُ" (الترجمة المبسطة).

لن تتمكن من فهم هذه الآيات إذا كنت غير قادر على فهم بشارة الملكوت هذه، وبالتالي الرجسة، رجسة الخراب. ما هي رجسة الخراب؟ الإجابة المألوفة والمعتادين على سماعها من أعضاء كنيسة الأدفنتست هي أن رجسة الخراب تمثل قوة روما وسلطانها. رغم أن ذلك هو من الواضح التجسد الأعظم في هيئته الأرضية للقوة الملكية التي تضع الرحمة والعدل في وضع معاكس من بعضهما وتطالب بموت المعتدي، إلا أن الأمور أعمق من ذلك بكثير، فنحن نتحدث عن رجسة الخراب. الرجسة التي تحدث عندما ينتهك الناس خصوصيتنا، وعندما ينتهكوننا شخصيًا، ويعاملوننا بالطريقة التي لا ينبغي أن يعاملونا بها، فنشعر بذلك الغضب الذي يرتفع في قلوبنا. هذه هي رجسة الخراب في القلب البشري وتفصلنا عن بعضنا بعضًا، أليس كذلك؟

خلصنا يا الله وحررنا من هذا الفهم الخاطئ للعدل. وهذا الفهم هو ما قد نسميه بالسخط الإلهي البار. وهو ليس بارًا، لكنه بكل تأكيد ساخط، أم إنه الشعور بالشفقة على النفس، الشفقة على النفس التي أشعر بها عندما يعاملني أحدهم بطريقة سيئة. هذا شكل من أشكال الدينونة، أليس كذلك؟ "كيف تجرؤ على معاملتي بهذه الطريقة؟" هذا حكم على الآخرين. إنه جزء من رجسة الخراب. هذا هو ما أفهمه. إنه شكل من أشكال العدالة، رغبة في فضح شخص ما أو محاسبة شخص ما بروح الغضب والرغبة في الانتقام. وبالطبع، فالأمر بالنسبة للمسيحيين لا يتطلب سوى القليل من الصبر، فنحن لسنا مطالبين بمحبة أعدائنا، أليس كذلك؟ لسنا مطالبين إلا بالانتظار إلى أن يحرقهم الله حتى الموت.

وبعد ذلك، "انظر، ألم أخبرك؟ لقد كان يجب عليك أن تعاملني حسنًا. فلأنك لم تعاملني حسنًا، انظر إنك الآن تحترق في الجحيم. معذرة. لقد أنذرتك. لقد حاولت إخبارك أنك لا تعاملني بصورة جيدة". هذه هي سنة الحياة، أليس كذلك؟ الطريقة التي نعامل بها بعضنا البعض. لأننا عندما نتحدث عن .... بناء الهيكل ورجسة الخراب التي يتحدث عنها دانيال النبي، لكن الهيكل يمثل النفس البشرية، وما لم يحدث تطهيرًا لقلوب بني البشر من رجسة الخراب، فلن يكون هناك تطهيرًا من أية مظاهر خارجية لها.

نحن هيكل الله الحي، ونحن بحاجة للتنقية والتطهير. إننا بحاجة لأن نُبطِل الذبيحة والتقدمة بين هاتين الأذنين. "الرغبة في محاسبة الناس على تعديهم وتجاوزهم علينا والغضب والإنزعاج اللذين يشكلان جزءًا كبيرًا من كياننا. هذه هي رجسة الخراب". وهناك اقتباس سمعته بالأمس

وأعتقد أنه يستحق التكرار. لقد سمعت للتو هذا الشخص يقول، بنبرة صوت عميقة، "إننا عندما نُظهر المظهر الخارجي للشر، فإننا نصبح أشرارًا". وهذا هو السبب في كون اختباري الأدفنتستي ملطخًا بالشر لأنني قمت بإسقاط الشر على الكنيسة الكاثوليكية الرومانية والبابوية. لقد قمت بإسقاط رجسة الخراب على السلطة الرومانية. وهذا ليس أنا.

لا أعلم إذا سقطت بابل. فهي ما زالت موجودة. ولكن عندما تُظهِر الشر وتُسقِطه على الآخرين، فإنك تصبح شريرًا لأنك تعجز عن رؤية الحقيقة المتمثلة في أنك مصنوع من نفس العجين وأنك تعمل بنفس الفكر الذي يعمل به الوحش. لا يمكنك الهروب من نظام الوحش ما لم تتمكن من إزالة القناع عن رجسة الخراب، ولا يمكنك إزالة القناع عن رجسة الخراب وفهمها ما لم تكن على دراية ببشارة الملكوت هذه، المتعلقة بآلام المسيح ومعاناته، والحقيقة المتمثلة في أن المسيح وأبيه على استعداد دائم لتحمل ضربات البشر الأشرار وإهانتهم لهما دون الرغبة في الانتقام أو معاملتهم بالمثل.

أتذكر عندما كنت شابًا، عندما كنت أفكر في مَنْ يجرؤون على انتهاك الأطفال الصغار، والغضب الذي أشعر به ورغبتي الشديدة في القضاء على هذه الحثالة، والشعور الداخلي الذي كنت أشعر به، إنه تجسيد للشر وإسقاطه علنًا على الآخرين. إنه ببساطة محاولة منك لإيجاد وسيلة أخرى للتكفير خارج نفسك. ألا ينبغي أن نشعر بالشفقة على هؤلاء الأشخاص؟ ماذا سيقولون لأبيهم عندما يروه؟ لن يدينهم. لكنه ببساطة سيقول لهم، "لماذا يا ابني؟ لماذا لم تفعل هذا؟" لا توجد إدانة. وحقيقة أن الآب لا يدينهم، وحيث أنه من الصعب عليهم تحمل إدانتهم بأنفسهم، فيشعرون بخوف شديد وقلوبهم تتأرجح بسبب عذاب النفس الذي يشعرون به.

أعتقد أنني سأختم كلامي بهذه النقطة. لقد حاولت أيها الإخوة والأخوات أن أشارك معكم بإيجاز بعض الأفكار التي نتحدث عنها باستفاضة أكثر في كتابنا "صليب المسيح: بين رحمة الله وعدالة الشيطان" الذي أتحدث فيه عن بشارة الملكوت هذه في الفصول الأولى، وتطرقنا إلى الآلام التي يشعر بها الآب وابنه، وذلك في إطار رسالة سنة 1888 والتعرف على الغرض الحقيقي من النظام المتعلق بتقديم الذبائح. فالمسيحيون يواجهون تحديات بالغة فيما يتعلق بفهم نظام تقديم الذبائح، ولماذا أسسه الله؟ وما هو الهدف منه؟ كل ذلك الذبح غير الضروري للحيوانات. ومع ذلك فهناك تلميحات كتابية عن هذا الموضوع، "بذبيحة وتقدمة لم تسر. أذني فتحت. محرقة وذبيحة خطية لم تطلب". "أَنِّي لَمْ أُكَلِّمْ آبَاءَكُمْ وَلاَ أَوْصَيْتُهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ جِهَةِ مُحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ".

كلام رائع جدًا! سأنهي حديثي بالملاحظة التالية. لقد أتيحت الفرصة لشارين أن تشارك بعض المصادر الخاصة بنا مع شاب من ولاية تينيسي انتقل للعيش في كندا. تلقيت مؤخرًا رسالتين من بعض الشباب في منطقة تورنتو. وكان تعليقهم على هذا الكتاب هو أنه من أروع الكتب التي سبق لهم وأن قرأوها حول موضوع الصليب إذ قدم لهم استنارة حقيقية، وساعدهم على وضع الصليب في إطاره الحقيقي، وكان لهم بمثابة تفاح من ذهب في مصوغ من فضة إذ

ساعدهم على فهم الصليب فهمًا حقيقيًا. لهذا السبب اخترنا عنوان "صليب المسيح: بين عدالة الشيطان ورحمة الله" لهذا الكتاب. ينبغي لنا إعادة فهم الصليب ووضعه في الإطار الذي تضعه بشارة الملكوت هذه فيه وتعرضه. هذا هو ما أؤمن به. وهكذا، هناك العديد من الأشياء في هذا الكتاب بالتحديد، والتي أرها كنبتة أؤمن بأنها ستأتي بأشياء أعظم بكثير فيما يتعلق بكيفية فهمنا لصليب المسيح وبشارة الملكوت هذه.

أدعوكم لقراءة هذه الأمور والاضطلاع بها ودراستها. وللمشاركين منكم في هذه الرحلة معنا، إذ أنظر إلى هذه الأمور، فأجد أنها تنمو وتنتشر، وأؤمن إننا على وشك حمل بشارة الملكوت هذه إلى كل العالم. والتحدي ، الذي أعتقد أننا بدأنا رؤية جزءًا من ثماره الآن، فقد لفت داني براون في تايلاند انتباهنا إلى الحركات التي كانت موجودة في أجزاء مختلفة من العالم في أربعينيات القرن التاسع عشر، ومنها حركة تسمى "مسيحية بلا مقاومة"، والتي أؤمن أنها جزء من تجلي العقيدة المسيحية الحقيقية. عندما قال يسوع، "لا تقاوموا الشر"، أو كما جاء في الترجمات الحديثة، "لا تقاوموا إنسانًا شريرًا"، فهذا هو التحدي الذي نواجهه الآن. فإذا كان الله لا يقاوم شخصًا شريرًا بالسعي لإنهاء حياته بسبب شره، ولكنه يسمح له بالوصول إلى النتائج الكاملة المترتبة على قرارته وأفعاله دون اللجوء إلى العنف أو القوة لإنهاء حياته، فما هي الآثار المترتبة على ذلك من جهة تعاملنا نحن مع الشر الذي نواجهه في حياتنا؟

وهذا هو الشيء، هذا هو التحدي الذي يتعين علينا التفكير فيه لأننا نقرأ في "الشهادات الخمس" صفحة 111، "حول كل إنسان هناك جو". أتتذكرون هذه العبارة؟ وعندما يكون بداخل شخص ما غضب وشر وكراهية، فإنه يملأ الجو المحيط به بذبذبات من الكراهية والانتقام والدينونة. وعندما تؤثر عليك تلك الذبذبات المنبعثة منهم، فإذا لم تكن في المسيح، إذا كنت لا تفهم من هو المسيح، فإن هذه الذبذبات ستعكس غريزتك البشرية الطبيعية وستصبح على الفور صورة مماثلة لها، ما لم يتصوَّر المسيح فيك. وسوف ترغب في مقاومة الشر الذي يقترفه شخص آخر والإتيان به إلى العدالة. لكننا في المبادئ اللاهوتية التي نستعرضها هنا نجد أن أتباع المسيح الحقيقيين، عندما يفعل بهم أحد شرًا، لن يحاولوا الإتيان به إلى العدالة، لكنهم بكل بساطة سيلتمسون من هذا الإنسان الابتعاد عن المسار الخاطئ الذي يسلكه وتغييره، ليس بغضب وليس بعنف، بل بكل محبة وعطف.

نقول، "إن هذا المسار الذي تسلكه سيؤذيك وسيعرضك للخطر". أتذكر سماع قصة عن شخص ما، ربما في رواندا، تم نقله لتنفيذ عقوبة الإعدام به، لقد كان سيقتل، ربما كان ذلك في أمريكا الجنوبية، وقال، "لا تضعوا دمًا على معطفي هذا. أنتم بحاجة إليه. خذوا معطفي، خذوه. ليست هناك حاجة لإتلاف هذا المعطف. يمكنكم استخدامه". مسيحية بلا مقاومة. لكن أن يكون لديك إيمان مثل هذا، هذا ما سيغير العالم.

لكنني سأتحدث باستفاضة أكثر عن الطريقة التي يمكننا بها التمتع بهذا الاختبار. وهذا هو المكان الذي يصبح فيه الجزء التالي من رسالة الملاك الأول مهمًا حقًا. اسجدوا لصانع السماء

والأرض والبحار وينابيع المياه. وسنتأمل أكثر في ذلك، وكيفية امتلاك هذه الروح، روح عدم المقاومة، وعدم الانتقام، عندما يضربك شخص ما على خدك فتعرض له الخد الآخر أيضًا. وأؤمن من كل قلبي أن بذور بشارة الملكوت هذه التي نزرعها الآن ستظهر وتتجلى بشكل قوي في المستقبل القريب جدًا. وأنا أتطلع بشدة إلى ذلك اليوم.

أشكركم على حسن استماعكم. أشكر الله وأحمده على هذه البركة. لدينا كل هذه الكتب التي تحدثنا عنها. كتاب "المفتاح لتعظيم قوة رسالة الملائكة الثلاثة"، وكتاب "العدالة الطبيعية والكفارة"، وكتاب "صليب المسيح: بين عدالة الشيطان ورحمة الله". ولدينا أيضًا بعض النسخ من كتاب "المعزي" ففي المرة السابقة عندما كانت في طريق عودتي من الولايات المتحدة، شاهدت فيلمًا وثائقيًا يتحدث عن الطريقة التي يتعامل بها المورمون في ولاية يوتا مع السؤال المتعلق بشأن المثليين وما هي استجابتنا للمثلية الجنسية؟ أيتوجب علينا أن نفعل ما تفعله كنيسة ويستبورو المعمدانية فيما يتعلق بهذه القضية؟ نناقش بعض هذه الأمور في هذا الكتاب وهل يجب علينا أن ندينهم؟ نعلم أيضًا أن الكثيرين في مجتمع المثليين يدينون المسيحيين، أليس كذلك؟

هل هي مجرد حالة يقوم فيها كل مجتمع بالحكم على الآخر وأنه أفضل من الآخر؟ عندما يقول الآب لا تدين أو تحكم على أحد، لدينا جميعًا كتبنا المقدسة. نحن نعلم العواقب المترتبة على ما سيحدث. على أي حال، لن استمر في الحديث. كل شيء موجود في كتاب المعزي. سأركع ونختتم بالصلاة. أبانا الذي في السماء، أشكرك على بشارة الملكوت هذه. أعجز عن فهم واستيعاب آلامك ومعاناتك أيها الآب. أعبدك وأسجد لك.

أشكرك على احتمالك وصبرك علينا، ولأنك طويل الروح معنا وكثير الرحمة والحق. وأصلي من أجل هذا الروح أيها الآب، روحك القوي والجميل المُعلن عنه في ابنك. وأصلي لأجل إخوتي وأخواتي المستمعين الآن، فأنت قلت اطلبوا تجدوا، فساعدنا أن نطلب ونقول، يا إلهي هبني روحك، روحك الجميل الممتلئ بالمحبة والفرح والسلام لأن ضد أمثال هذه ليس ناموسٌ، وساعدنا أن ندرس كلمتك باجتهاد وأنا نفهمها فهمًا جيدًا، حتى ما ندخل المدينة السماوية معًا، وأشكرك لسماعك واستجابتك لصلاتي باسم يسوع. آمين.

بشارة الملكوت هذه

ولذلك فمن غير المعقول إطلاقاً أن الله على استعداد اليوم أن يسمح لنفسه أن يتألم لموت 125 ألف طفل لم يولدوا بعد، و3000 نفس ماتوا منتحرين، والآلاف الذين ماتوا في حوادث سيارات اليوم، والآلاف المؤلفة من ضحايا إدمان المخدرات والجرعات الزائدة، وكل الآلام والأوجاع المصاحبة لذلك. لقد تحمل كل هذا اليوم، لكي يكون لديك يوم آخر تعيشه وتعطي قلبك للمسيح وتسلم نفسك بالكامل له حتى يتكوَّن فيك المسيح رجاء المجد .

ولذلك فعندما يتجلى المسيح بشكل كامل في الـ 144000 الوارد ذكرهم في رؤيا 14: 1 ولهم اسم أبيهم مكتوبًا على جباههم، أي شخصيته وصفاته المكتوبة في الوصايا العشر، فعندئذ يمكننا أن نذهب إلى وطننا. ولكن ليس حتى تتم الكرازة ببشارة الملكوت هذه. "وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هذِهِ فِي كُلِّ الْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ الأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي الْمُنْتَهَى". إنها بشارة قائمة على إنكار الذات. بشارة لا يسبر غورها قائمة على إنكار الذات. وعندما تنظر إلى إله هذه البشارة، ستتغير إلى تلك الصورة عينها إذا آمنت بذلك. ويمكنك البدء في رحلة إنكار الذات وطلب روح الله والصلاة لنيله بطريقة لم تفعلها من قبل، قائلاً، "ساعدني يا رب لكي أكون مثلك."